Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما رابها من ريبةٍ غير أنَّها رأت لمَّتي شابت وشابت لداتيا

وأي ريبة عند امرأة أعظم من الشيب . ومثله قوله :

وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشَّيب والصلعا

وأعجب منه قوله :

صَدَّتْ هريرةُ عنَّا ما تكلمنا جهلاً بأم خُليد حبل من تَصِلُ
أَإِنْ رأت رجلاً أعشى أَضَرَّ به ريْبُ الزمان ودهْرٌ خاتِلٌ خَبَلُ

وأي شيء أبغض عند النساء من العشا والضريتبينه في الرجل .

والجيد في هذا الباب قول ابن المعتز :

لقد أبغضتُ نفسي في مشيبي فكيف تحبني الخودُ الكعابُ

ومن فساد المعنى قول التمماخ :

بانت سعاد وفي العينين ملمولْ وكان في قِصَرٍ من عهدها طولُ

كان ينبغي ان يقول : في طول من عهدها قِصر لأن العيش مع الاحبة يوصف بقصر المدة كما قال الآخر :

يطول اليومُ لا ألقاك فيـــه وحولٌ نلتقي فيه قصيرُ (١)

وفي هذه الامثلة أبدى مقدرة عظيمة في فهم المعاني والتمييز بين المصيب والفاسد والجيد والرديء والحسن والقبيح ، وهو بذلك يعطي المعنى أهمية الى جانب اللفظ .

تأليف الكلام :

وضع ابو هلال أسساً في انشاء الكتابة ونظم الشعر هي :

١ ـ ان يخطر الاديب معانيه بباله .

---

(١) كتاب الصناعتين ص ٦٩ وما بعدها